

**فاعلية دور الأخصائي الإجتماعى كممارس عام في إستثمار قدرات
المسنين في المجالات الإجتماعية في المجتمع**

بحث مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان

تقويم دور الممارس العام في استثمار قدرات المسنين

إعداد

لينا جمال حافظ السيد

دارسة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم

أ.د/ منال حمدي الطيب
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

أ.د/ مصطفى محمد قاسم
أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

ملخص الدراسة :

هدف هذا البحث إلى فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الاجتماعية في المجتمع بمؤسسات رعاية المسنين. حيث سعي الأخصائي الاجتماعي كممارس عام إلى مساعدة المسن علي فهم قدراته وتوظيفها وكيفية استثمارها في حل مشكلاته وأيضاً الإهتمام ببيئة المسن وأماكن العمل والإستفادة من قدرات المسنين في القيام بمهام جديدة تتفق مع ظروفهم وإمكانياتهم وتنمية قدراتهم العقلية ليستعيد ثقته بنفسه وتنمية دافع التعلم والنجاح مساعدة المسن على الحصول على العمل المناسب لظروفه ومتابعته لضمان نجاحه واستقراره واستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة والعمل على رفع مستوى أداء المسنين بتنمية قدراتهم المتبقية وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتنمية الوعي والقدرة على المشاركة الفعلية وإتاحة الفرصة للمسنين بالمساهمة في حماية البيئة في مؤسساتهم ومجتمعهم المحلي بما ينمي من قدراتهم على مواجهة مشكلات البيئة ومواجهة مشكلات المجتمع ويزيد من انتمائهم له من خلال جماعات العمل الجماعي.

ويجب إعادة النظر فيما تملكه هذه الفئة من مهارات يمكن استغلالها والعمل على تطويرها وإتاحة الفرص لهم ليكونوا جزءاً فعالاً من المجتمع وتحسين الحياة الاجتماعية يمكن لتأهيل المسنين ودمجهم في المجتمع أن يحسن من جودة حياتهم الاجتماعية والنفسية والمادية، ويساعدهم على الشعور بالانتماء والتقبل والتكامل الاجتماعي

وتحسين الإنتاجية يعد تأهيل المسنين ودمجهم في المجتمع مصدراً للإنتاجية والإبداع، فهم يمتلكون مهارات وقدرات خاصة يمكن أن تساعد في تحسين الإنتاجية والابتكار في مجالات مختلفة وبناء على ذلك تم تطبيق مقياس للمسنين " فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين بمؤسسات رعاية المسنين" تكون من ستة أهداف فرعية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة

الكلمات المفتاحية : (دور - الإستثمار - القدرات - المسنين)

Study summary:

This research aimed to investigate the effectiveness of the role of the social worker as a general practitioner in investing in the capabilities of the elderly in the social fields of society in elderly care institutions. As a general practitioner, the social worker seeks to help the elderly person understand his abilities, employ them, and how to invest them in solving his problems, and also pay attention to the elderly person's environment and workplaces, benefit from the elderly's abilities in carrying out new tasks that are compatible with their circumstances and capabilities, and develop their mental abilities to regain his self-confidence and develop the motivation for learning and success. Helping the elderly to obtain work appropriate to their circumstances, following up on it to ensure their success and stability, investing in leisure time in a way that benefits them and their community, and working to raise the level of performance of the elderly by developing their remaining abilities, providing them with the necessary skills, developing awareness and the ability to actually participate, and providing the opportunity for the elderly to contribute to protecting the environment in their institutions and their local community. This develops their abilities to confront environmental problems and society's problems and increases their affiliation to it through collective work groups. It is necessary to reconsider the skills that this group possesses that can be exploited and worked on developing them and providing them with opportunities to be an effective part of society and improve social life. Rehabilitating the elderly and integrating them into society can improve the quality of their social, psychological and material lives, and help them feel a sense of belonging, acceptance and social integration. Improving productivity: Rehabilitating the elderly and integrating them into society is a source of productivity and creativity. They possess special skills and abilities that can help improve productivity and innovation in various fields. Accordingly, a measure was applied for the elderly: "The effectiveness of the role of the social worker as a general practitioner in investing in the capabilities of the elderly in elderly care institutions." Of the six sub-objectives, to achieve the objectives of the study, the researcher used the social survey method, both comprehensive and sample

Keywords (role - investment - capabilities - the elderly)

مقدمة:

يعتبر الاهتمام بالمسنين مسألة انسانية تعكس الاهتمام بالعنصر البشري الذي يمثل جزءا من موارد المجتمع، ويمكن ان تساهم في عمليات التنمية لما يتميز به من مهارات متعددة وتحتل قضايا المسنين مكانا بارزا في المحافل والمؤتمرات الدولية والإقليمية في السنوات القليلة الماضية مما يتيح الفرصة امام المتخصصين في مختلف جوانب رعاية المسنين للتفكير في الاستفادة من تلك المؤتمرات التي تناولت موضوع كبار السن في صياغة برامج وخطط الرعاية الواجبة لتلك المراحل العمرية. ويعتبر التقاعد مرحلة هامة ومؤثرة في حياة الإنسان وقد زاد الاهتمام بها دوليا خاصة في العصر الحديث عصر التقدم الطبي والصحي والاقتصادي الذي ساهم في العناية بالبشرية والحد من الأمراض والأوبئة مما ترتب عليه توقع زيادة متوسط عمر الفرد وبالتالي تزايد اعداد المسنين.

أولا مشكلة الدراسة وأهميتها: -

نظرا للارتفاع المتزايد في اعداد المسنين عالميا ومحليا ولأهمية استثمار قدرات المسنين بما لديهم من خبرات وتجارب عبر السنوات الا انهم يعانون من عدم الاهتمام باستثمار قدراتهم في جميع دول العالم باستثناء بعض دول إفريقيا التي تعاني من جراء حروب أهلية وأمراض قاتلة مثل مرض نقص المناعة. فالتطور العام في الحياة والتحسين الكبير في العناية الصحية مقارنة بالماضي، أديا إلى ارتفاع كبير في مستوى أعمار الناس.

ونظرا لزيادة الأداء الاجتماعي للمسن يتجسد ذلك في مستويات ثلاث:

اولها استعادة المسن لقدرته على الأداء الاجتماعي المطلوب وثانيهما وقايته من الأداء الاجتماعي أما المستوي الثالث فهو مساعدته على تنمية قدراته ليعمل على رفع مستوى أدائه الاجتماعي أما صور الأنشطة التي يمكن أن يمارسها المسنين في الحياة الإجتماعية فيمكن أن تكون كالآتي

النشاط الرياضي: وهو يظهر في صورة المشي لأنه مفيد جدا للمسنين وكذلك ممارسة بعض التمرينات السويدية الخفيفة والتي تساعد على تقوية العضلات

النشاط الاجتماعي: وهو يتضمن الرحلات، وألعاب التسلية كالتاولة، والشطرنج، والزيارات، ومشروعات النظافة في أماكن الإقامة بالمؤسسة

النشاط الفني: وهو يتضمن الحفلات، والرسم، والموسيقى، والنحت، والتصوير، والتمثيل، وأشغال الإبرة... إلخ.

النشاط الثقافي: وهو يتمثل في الندوات بمختلف أنواعها والمحاضرات ومجلات الحائط وأن يلم بمعلومات جديدة عن بيئاتهم الطبيعية ومجتمعهم. (فهمي ، محمد، ٢٠١١ ، ص ٢١٣ ص ٢١٤)

ومن ثم يقوم الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المسنين بدور فعال في الأعمال الإجتماعية لكي يضمن تحقيق العدالة الإجتماعية وأيضاً عدالة توزيع الفرص بين المسنين وأسرههم وبالتالي بتحقيق التطور والنمو البشري للمجتمع وأيضاً يقوم بنبذ الاستغلال والفرقة العنصرية ضد الأفراد والجماعات والطبقات الإجتماعية المختلفة بمؤسسات وميادين رعاية المسنين بشتي أشكالها سواء كان علي مستوي تصميم البرامج وممارستها أو علي مستوي الممارسة المهنية وأيضاً يقوم بدور فعال في عمليات التغير الاجتماعي الإيجابي والبناء بما يفيد المسن والأسرة والمجتمع ودوره ومسئوليته في المشاركة ببرامج تدعيم تقديم الرعاية والخدمات للمسنين وعمل برامج للمحافظة على بيئة ونظافة وصحة المسنين .(عبدالعزیز عبد الله البريشن : نحو تصور لصياغة دستور أخلاقي عربي للخدمة الإجتماعية ، ص ٣)

كما أوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر إجمالي عدد المسنين في المرحلة العمرية من (٦٠-٦٤) سنة وصل ٢,٩٥٣,٠٥٤ من إجمالي عدد السكان ؛ حيث كان إجمالي عدد المسنين في المرحلة العمرية من (٦٥-٦٩) سنة وصل ١,٩١٦,٨٣٥ من إجمالي عدد السكان ، في حين كان إجمالي عدد المسنين في المرحلة العمرية من (٧٠-٧٤) سنه وصل ١,١٣٣,٠٠٥ من إجمالي عدد السكان ؛ بينما كان إجمالي عدد المسنين في المرحلة العمرية من (٧٥ سنة فأكثر) ١,٠٦٩,٤٨٨,٧١١ من إجمالي عدد السكان ؛ كما أوضح أن إجمالي عدد المسنين بدور رعاية المسنين في مصر حوالي ٣٦٥٦ من إجمالي عدد السكان. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٢٤)

فقد اشارت دراسة (الامير ١٩٩٠) على ضرورة الاستفادة من خبرات المسنين في مجالات عديدة مرتبطة بالعمل الاجتماعي وأوصت بإمكانية وجود مشروعات إنتاجية بالجهود الذاتية تستثمر جهود المسنين وامكانياتهم.

وتبرز المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني في السعي لتطوير قدرات المسنين والاستفادة منهم أولئك الذين عجزت الحكومة عن إشباع احتياجاتهم الأساسية فاستبعدوا إلي ضفاف المجتمع وتمتاز أوجه الدعم هذه بكونها أكثر فاعلية من حيث سرعة تكيفها مع المتغيرات في تلبية حاجات المعوزين وقدرتها علي التعبئة الشعبية وكونها أكثر التصاقا بالمجتمعات المحلية واطلاعا علي حاجاتها ومتطلباتها ؛ وكذلك ببعدها عن البيروقراطية الحكومية التي تحد من فعاليتها في توفير الخدمات اللازمة وتعزز من الحس المدني وأثرها الإيجابي علي أوجه التلاحم الاجتماعي وبالتالي أصبحت الحماية الاجتماعية حق من حقوق الإنسان .

احتياجات ومشكلات المسنين في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة

ترتبط احتياجات ومشكلات الشيخوخة بأسباب منها:

- ١- أسباب حيوية مثل التدهور والضعف الجسمي والصحي الكامل.
- ٢- أسباب نفسية مثل الفهم الخاطئ لسيكولوجية الشيخوخة.
- ٣- الأحداث الأليمة والخبرات الصادرة التي قد تهز كيان الشيخ وتهز شخصيته، فقد يصل بعض الشيخوخ إلى مرحلة الشيخوخة وما زالت شخصياتهم تتضج بعد.
- ٤- أسباب بيئية ومنها التقاعد وما يرتبط به من نقص الدخل وزيادة الفراغ، والاعتقاد ان المسن أصبح عديم الفائدة لا قيمة له، وأن التقاعد معناه اعتزال الشيخ الحياة. ومن الاسباب البيئية أيضا: تغير العائلة وترك الأولاد للأسرة بالزواج أو العمل خاصة في حالة حاجة الشيخ إلى رعاية صحية أو مادية، وتقكك روابط الأسرة الكبيرة وضعف الشعور بالواجب نحو المسنين وافتقارهم إلى الرعاية والاحترام، وأيضاً العنوسة والعزوبية حتى سن الشيخوخة وخاصة السيدات والعزوف عن الزواج عند بعض الرجال. - 401 (Barry T. Hirsch et.al(Apr., 2000), pp. 418.)

ولقد حددت الخدمة الاجتماعية أهداف عامة وخطوط عريضة لرعاية المسنين

تمثلت في: - (عثمان، عبد الفتاح، ١٩٩٦)

- *تدعيم قدرات وإمكانات المسن لمواجهة مشكلاته وتأكيد قيمته الحقيقية في استثمار ما تبقى له من طاقات.
- * تيسير مصادر الرعاية الإجتماعية والخدمات وتطوير الموارد للمسن بتسهيل أساليب الحصول عليها.
- * إدماج المسن داخل الحياة الإجتماعية وإيجاد البدائل المتاحة لاستمرار مشاركته داخل المجتمع.
- * رسم السياسة الإجتماعية وسن التشريعات العادلة لرعاية المسنين والتقييم الدائم لها، مع توفير حلول شاملة لمشكلات المسنين.
- وتؤكد دراسة عبد القادر (٢٠٠٣) الي أن مرحلة الكبر ليست كلها ضعف، ولكنها مرحلة خبرة وحكمة ثم تكوينها من خلال تجارب المسنين طوال حياتهم السابقة، وأكدت على أن استفادة المجتمع من قدرات المسنين يعود بالنفع على المجتمع في جانبيين. الجانب الأول: يتمثل في الاستثمار الجيد للموارد البشرية داخل المجتمع خاصة وان تلك الفئة تمتلك الخبرة السليمة التي تكونت عبر مراحل الحياة، والجانب الثاني: هو حماية كبار السن من التعرض للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية.
- كما هدفت دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٣) إلى تحقيق التوافق الاجتماعي للمسنين، باستخدام البرامج الترويحية في خدمة الجماعة، وكانت من نتائج الدراسة أن شعور المسن بحب الآخرين يدفعه للاستمرار في علاقاته الإجتماعية، ويرفع من روحه المعنوية، فضلا عن كون الدراسة أثبتت أن استثمار طاقات المسنين ضرورة لحل مشكلة وقت الفراغ، كما أن شعور الفرد بالتوافق مع المجتمع يجعله يتقبل وضعه الحالي، ويشعر بالرضا.
- كما أوصت دراسة (البشر ٢٠٠٩) إلى ضرورة تفهم حاجات كبار السن والتعامل معهم على أساسها، واستثمار اوقات فراغهم بإشراكهم في الحياة الإجتماعية.
- كما يتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة القاضي (٢٠١٢) إلى استخدام الممارسة المهنية الخدمة الإجتماعية لاستثمار خبرات المسنين في العمل التطوعي، إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في استثمار خبرات المسنين في العمل التطوعي.

وأكدت دراسة هاشم (٢٠١٤) الى أهمية النظر إلى المسنين على أنهم ثروة بشرية لديهم خبرات وتجارب لا بد من مشاركتها وتبادلها في مختلف مجالات الحياة والمساهمة في تنمية المجتمع

وتتمثل فيما يلي أدوار الممارس العام في استثمار قدرات المسنين

دور الممكن	Enabler
دور حلقة الوصل بين المؤسسات والمسنين	Broker
دور المدافع.	Advocate
دور مانح القوة للعملاء.	Empower
دور المنشط	Activist
دور الوسيط	Mediator
دور المنسق الذي يحقق التكامل	Coordinator- Integrator
دور الميسر	Facilitator

وتتمثل أهمية دراسة المسنين في الزيادة الملحوظة في اعداد المسنين التي شهدتها المجتمعات النامية والمتقدمة على السواء في الاوان الاخيرة فضلا عن دعوة كافة الاديان السماوية للاهتمام بتلك الفئة العمرية وإن عملية توفير الرعاية المتفاعلة للمسنين تعتبر جانبا اساسيا من جوانب الاغناء بالثروة البشرية حيث أن رقي وتقدم المجتمع يقاس بمدى اهتمامه ورعاية المسنين، ومن ثم لابد ان نولي الاهتمام برعاية المسنين باعتبارهم قوة بشرية لديهم القدرة علي العطاء والانتاج وبالتالي لابد من توفير الرعاية المتكاملة لهم لمواجهة احتياجاتهم ليعيشوا حياة كريمة، ويتضمن التقاعد عديد من المشكلات كشعورهم بأنهم فقدوا هويتهم وهذا يعني فقدان مكانتهم في المجتمع وفقدان كرامتهم، هذا فضلا عن أن الشخص المتقاعد لا يعرف ماذا يفعل بوقت فراغه الطويل الذي كان يقضيه في العمل وبالتالي فهو يعاني من الملل والضيق النفسي ..

وانطلاقا من نظرة الخدمة الإجتماعية إلى مرحلة الشيخوخة باعتبارها حالة من القدرة وليست حالة من العجز، ذلك أنها مرحلة طبيعية من مراحل النمو الإنساني أو مرحلة تطور من مراحل الحياة، لها ايجابياتها وعطاؤها، وليست مرحلة سلبية يكون فيها الفرد غير منتج.

وفى هذا السياق أخذت مهنة الخدمة الإجتماعية دورها بوصفها من أهم المهن الإنسانية التي يقدمها المجتمع المعاصر لمساعدة المسنين على اشباع احتياجاتهم والتدخل لمواجهة مشكلاتهم، ومعاونتهم على استعادة قدرتهم على القيام بوظائفهم في حدود ما تبقى لهم من امكانيات وقدرات، وعلى هذا يتحقق للمسنين أفضل تكيف ممكن لهم مع بيئاتهم الإجتماعية واستعادة توافقهم وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم.

ثانيا: مفاهيم الدراسة: -

تعتمد هذه الدراسة على عدة مفاهيم وهي.

(١) مفهوم الدور

مفهوم الدور لغة: دار، دوراناً طائف حول الشيء الذي يقال له دار حوله، مصدر جمع أدوار الحركة عودة الشيء الى حيث كان او ما كان عليه.

مفهوم الدور اصطلاحاً: الدور نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات أو يرتبط بوضع معين للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي محدد ويحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات التي يعتنقها الآخرون. (شفيق، أحمد، ٢٠٠٠، ص١٨١)

مفهوم الدور إجرائياً: هو المطالب المعنية بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين والدور بهذا المعني هو شيء خارج الفرد المعين لان الذي يحدد هذه المطالب هي الجماعة وليس الفرد ذاته.

(٢) مفهوم المسنين: -

المسن في اللغة من الفعل أسن: نبت سنه أي عمره، ويقال استثن: كبرت سنه أي عمره. يعرف المسن لغوياً بأنه الرجل الكبير، ولذلك يقال أسن الرجل الكبير إذا كبر (بدوي، ١٩٩٣، ص٣٩٩)

* كما يعرف المسن في قاموس الخدمة الإجتماعية بأنه الشخص الذي تعدي السن الرسمي للتقاعد (السكري، ٢٠٠٠، ص. ١٧٣).

كما يعرف المسن إجرائياً وفق ما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية كالتالي:

- ١-من يتراوح أعمارهم من (٦٠ - ٧٥ عام) وتقاعد عن العمل الحكومي وغير الحكومي بصورة اجبارية وليس لظروف مرضية.
 - ٢-أعضاء بأحد انديه أو دور رعاية المسنين بمحافظة الفيوم والجيزة.
 - ٣-يملكون خبرات ومهارات متعددة غير مستثمرة.
 - ٤-لديهم الرغبة في استثمار قدراتهم في الحياة الإجتماعية.
- (٣ مفهوم القدرات: -

تعريف القدرة لغوياً

من قدر عليه، قدرة: تمكن منه، وقدّر الشيء قدراً: بين مقداره، ويقال دبر الأمر: دبره وفكر في تسويته، فالقدرة تعني الطاقة وتعني أيضاً القوة على الشيء والتمكن منه. (خيرات سيد، محمد جمعة، ٢٠٢١، ص ٢٤٩)

يوجد تعريف آخر للقدرة وهي عملية يمكن من خلالها تنمية واستثمار قدرات الأفراد والمنظمات والمجتمعات والمؤسسات سواء كانوا أفراداً أو جماعات بما يمكنهم من القيام بالوظائف وحل المشكلات وتحقيق الأهداف (المعجم الوجيز، ٢٠١٢، ص ٤٩٢)

(٤ مفهوم الاستثمار: -

تعريف الاستثمار لغوياً: ادخر مالا ليستثمره والاستثمار في اللغة العربية يعني طلب الحصول على الثمرة وثمره الشيء ما تولد عنه، وثمر ماله أي كثر (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠، ص ٦)

تعريف الاستثمار اصطلاحياً: يمثل الاستثمار التكاليف التي تتفق على تعليم وتدريب الأفراد وتطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتوظيف ما يمتلكونه من معارف ومهارات وقدرات وخبرات بهدف الحصول على نتيجة أفضل

(Shevchuk, V.O, 2023 (٣٥٧)

يتعريف الاستثمار إجرائياً في هذه الدراسة

تنمية وتطوير مهارات وقدرات وخبرات ومعارف الطاقات المهيأة وهم المسنين واستثمارهم وتحويلهم الي قدرات إنتاجية عندهم وذلك عن طريق جهودهم السابقة والاستثمار بشكل عام هو تحسين في المستقبل

تعليم وتدريب المسنين والأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية المسنين لتنمية وتطوير مهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم مما يزود ثقتهم بأنفسهم وتحسين نوعية حياتهم ويترتب على ذلك زيادة كفاءتهم ووعيهم وإنتاجيتهم

في ضوء الدراسة تعرف الباحثة استثمار قدرات المسنين هي:

١-توظيف قدرات وامكانيات المسنين في الحياة الإجتماعية والتي تتمثل في المشاركة في العملية التعليمية لدى كبار السن وايضا المشاركة في الصناعات الصغيرة.

٢-التوظيف المنتج لقدرات المسنين التي تكونت على مدار حياتهم الماضية

٣-الذي يحقق بدوره استفادة للمسن من خلال إشباعه لبعض احتياجاته النفسية والاجتماعية ويؤدي هذا الى اعادة دمج المسن في المجتمع مرة اخرى.

٤-كما يحقق استفادة للمجتمع تتمثل في تحويل طاقة المسنين المتعطلة الى طاقة منتجة من خلال استثمار قدرتهم.

ثالثا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي وهو: -

فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الإجتماعية في المجتمع .

ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي يتم من خلال مجموعة من الاهداف الفرعية الاتية:

١-قياس مدي فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين المهنية

٢-قياس مدي فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين التعليمية

٣-قياس مدي فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين العقلية

٤- قياس مدي فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين الصحية

٥- قياس مدي فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين الإجتماعية

٥- التوصل إلي أهم المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الإجتماعية في المجتمع .

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: -

ما فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الإجتماعية في المجتمع ؟

ولتحقيق هذا التساؤل الرئيسي يتم من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١-ما فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين المهنية

٢- ما فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين التعليمية

٣- ما فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين العقلية

٤- ما فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين الاجتماعية

٥-ما المقترحات لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الإجتماعية في المجتمع

خامساً: الإجراءات المنهجية :

١-نوع الدراسة تستهدف الدراسة الحالية فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الاجتماعية في المجتمع ؛ لذا فإن هذه الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات " التقييمية " لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة

٢- المنهج المستخدم

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينه وذلك من خلال مسح اجتماعي شامل لعينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات

رعاية المسنين بمحافظة الفيوم والجيزة وأيضاً مسح اجتماعي بالعينة للمسنين
المستفيدين من مؤسسات رعاية المسنين بمحافظة الفيوم والجيزة

٢-مجتمع الدراسة :

تم تطبيق الدراسة الراهنة على عينة عشوائية من المسنين بمؤسسات دور وأندية
رعاية المسنين بمحافظة الفيوم والجيزة

٤ - عينة الدراسة

(المسنين) تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة ممثلة من المسنين بمؤسسات دور
وأندية رعاية المسنين قوامها (١٥٠) .

الأخصائيين الاجتماعيين: تم تطبيق دليل المقابلة على عدد (٢٠) مفردة من
الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور وأندية رعاية المسنين.

أولاً: خصائص عينة الدراسة

١- خصائص عينة الدراسة من السنين بدور وأندية رعاية المسنين

جدول رقم (١) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية
رعاية المسنين طبقاً للنوع

ن=الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في
استثمار قدرات المسنين في المجالات الاجتماعية في المجتمع ؛ لذا فإن هذه الدراسة
تنتمي إلى نمط الدراسات " التقييمية " لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة
موضوع الدراسة

٢-المنهج المستخدم

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة وذلك
من خلال مسح اجتماعي شامل لعينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين
بمؤسسات رعاية المسنين ١٥٠

النوع	ك	%
ذكر	٧٦	٥٠,٧
أنثى	٧٤	٤٩,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

باستقراء نتائج الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للنوع، حيث كان أعلى نسبة للذكور والتي بلغت (٥٠,٧%)، أما نسبة الإناث بلغت نسبتهم (٤٩,٣%). وتشير النسبة الى تقارب المسنين من الاناث والذكور

جدول رقم (٢)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للسنة

الترتيب	%	ك	السن
١	٦٥,٤	٩٨	أقل من ٦٥ سنة
٢	٢٧,٣	٤١	من ٦٥ الى اقل من ٧٠ سنة
٣	٤	٦	من ٧٠ الى اقل من ٧٥ سنة
٤	٣,٣	٥	من ٧٥ سنة فأكثر
	١٠٠	١٥٠	الإجمالي

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية اقل من (٦٥) والتي بلغت (٦٥,٤%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٦٥ سنة لأقل من ٧٠ سنة) بلغت نسبتهم (٢٧,٣%)، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٧٠ سنة لأقل من ٧٥ سنة) بلغت نسبتهم (٤%) ، بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٧٥ سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (٣,٣%)

جدول رقم (٣)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%	الترتيب
١	أعزب	٢٦	١٧,٤	٤
٢	متزوج	٤١	٢٧,٣	٢

م	الحالة الإجتماعية	ك	%	الترتيب
٣	مطلق	٣٠	٢٠	٣
٤	أرمل	٥٣	٣٥,٣	١
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠	

باستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح الحالة الإجتماعية للمسنين بدور رعاية المسنين يتضح أن نسبة (٣٥,٣%) من المسنين أرمل يليهم نسبة (٢٠,٣%) من المسنين متزوج، ثم تليهم نسبة (٢٠%) من المسنين مطلق، ثم تليهم نسبة (١٧,٤%) من المسنين أعزب؛ وهذا يوضح مدي المعاناة التي يواجهها بعض المسنين وذلك نتيجة عدم الاستقرار الإجتماعي.

جدول رقم (٤)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للحالة التعليمية للمسن

الحالة التعليمية للمسن	ك	%	الترتيب
يقرأ ويكتب	٢٢	١٤,٧	٤
تعليم متوسط	٣٣	٢٢	٣
تعليم جامعي	٤٥	٣٠	٢
تعليم فوق الجامعي	٥٠	٣٣,٣	١
الإجمالي	١٥٠	١٠٠	

وباستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح الحالة التعليمية للمسنين بدور رعاية المسنين يتضح أن نسبة (٣٣,٣%) من المسنين تعليم فوق الجامعي، تليهم نسبة (٣٠%) تعليم جامعي، وتليهم نسبة (٢٢%) تعليم متوسط ، وتليهم نسبة (١٤,٧%) يقرأ ويكتب

جدول رقم (٥)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً لعدد الأبناء

عدد الأبناء	ك	%	الترتيب
أقل من ٢	٢٩	١٩,٣	٤
من ٢ لأقل ٤	٤٩	٣٢,٧	١
من ٤ فأكثر	٣٠	٢٠	٣
لا يوجد لديهم أبناء	٤٢	٢٨	٢
الإجمالي	١٥٠	١٠٠	

باستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح عدد أبناء المسنين أن نسبة (٣٢,٧%) من ٢ لأقل من ٤، تليهم نسبة (٢٨%) لا يوجد لديهم أبناء، تليهم نسبة (٢٠%) من ٤ فأكثر، تليهم نسبة (١٩,٣%) أقل من ٢،

جدول رقم (٦)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للوظيفة قبل التقاعد

الوظيفة قبل التقاعد (نوع العمل)	ك	%
يعمل بالحكومة	٦٦	٤٤
يعمل بالقطاع الخاص	٣١	٢٠,٧
أعمال حرة	٢٩	١٩,٣
ربة منزل	٢٤	١٦
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

وباستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح وظيفة المسنين قبل التقاعد يتضح أن نسبة (٤٤%) كانوا يعملون في القطاع الحكومي، ثم تليها نسبة (٢٠,٧%) كانوا يعملون في القطاع الخاص، تليها نسبة (١٩,٣%) كانوا يعملون أعمال حرة، تليها نسبة (١٦%) ربة منزل

جدول رقم (٧)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين
طبقاً لمحل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
الريف	٤٩	٣٢,٧
الحضر	١٠١	٦٧,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

يتضح من نتائج هذا الجدول والذي يوضح توزيع عينة من الدراسة وفقاً لمحل الإقامة
أن نسبة (٣٢,٧%) من المسنين من الريف بينما نسبة (٦٧,٣%) من المسنين
يسكنون المدينة

جدول رقم (٨)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين
طبقاً للدخل الشهري قبل الالتحاق بالمؤسسة تقريباً

م	الدخل الشهري قبل الالتحاق بالمؤسسة تقريباً	ك	%	الترتيب
١	أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٥٥	٣٦,٦	١
٢	من ٣٠٠٠ - أقل من ٤٠٠٠ جنيه	٣٧	٢٤,٧	٣
٣	من ٤٠٠٠ - أقل من ٥٠٠٠ جنيه	٣٩	٢٦	٢
٤	٥٠٠٠ فأكثر	١٩	١٢,٧	٤
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠	

وباستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح الدخل الشهري للمسنين قبل الالتحاق
بالمؤسسة تبين أن نسبة (٣٦,٦%) يتراوح دخلهم أقل من ٣٠٠٠ جنيه، تليها نسبة
(٢٦%) من يتراوح دخلهم من ٤٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ جنيه، تليها نسبة (٢٤,٧%)
من يتراوح دخلهم من ٣٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠ جنيه، تليها نسبة (١٢,٧%) من
يتراوح دخلهم من ٥٠٠٠ جنيه فأكثر

جدول رقم (٩)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً لمدة العضوية بمؤسسات رعاية المسنين

م	مدة العضوية بمؤسسات رعاية المسنين	ك	%	الترتيب
١	أقل من سنتين	٥٠	٣٣,٣	١
٢	من سنتين لأقل من ٤ سنوات	٤٣	٢٨,٧	٢
٣	من ٤ سنوات لأقل من ٦ سنوات	٣٥	٢٣,٣	٣
٤	من ٦ سنوات فأكثر	٢٢	١٤,٧	٤
	الإجمالي	١٥٠	١٠٠	

وباستقراء نتائج هذا الجدول والذي يتعلق بمدة عضوية المسنين بمؤسسات رعاية المسنين أشارت نسبة (٣٣,٣%) عضو بالمؤسسة أقل من سنتين، تليها نسبة (٢٨,٧%) من سنتين لأقل من ٤ سنوات، تليها نسبة (٢٣,٣%) من ٤ سنوات لأقل من ٦ سنوات، تليها نسبة (١٤,٧%) من ٦ سنوات فأكثر

جدول رقم (١٠)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً لمدة الإقامة بالدار

م	مدة الإقامة بالدار	ك	%	الترتيب
١	أقل من سنة	٣٢	٢١,٣	٣
٢	أقل من سنتين	٢٨	١٨,٧	٤
٣	أقل من ثلاثة سنوات	٤٢	٢٨	٢
٤	من ٣ سنوات فأكثر	٤٨	٣٢	١
	الأجمالي	١٥٠	١٠٠	

وباستقراء نتائج هذا الجدول والذي يتعلق بدور رعاية وأندية المسنين طبقاً لمدة الإقامة بالدار أشارت نسبة ٣٢% مقيمين بالدار من ٣ سنوات فأكثر، تليها بنسبة ٢٨% مقيمين في الدار أقل من ٣ سنوات، تليها بنسبة ٢١,٣% مقيمين في الدار أقل من سنة، تليها بنسبة ١٨,٧% مقيمين في الدار أقل من سنتين

جدول رقم (١١)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً للعمل الذي تقوم به لاستثمار وقت فراغهم

م	ما العمل الذي تقوم به لاستثمار وقت فراغك	ك	%	الترتيب
١	اعمل في جمعية خيرية	٢٨	١٨,٧	٢
٢	اشترك في دار رعاية ايتام	٢٠	١٣,٣	٤
٣	اشارك كمستشار في مديرية التربية والتعليم	٧٩	٥٢,٧	١
٤	الجلوس بالمنزل	٢٣	١٥,٣	٣
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠	

وباستقراء نتائج هذا الجدول والذي يتعلق بدور وأندية رعاية المسنين طبقاً للعمل الذي تقوم به لإستثمار وقت فراغهم أشارت نسبة ٥٢,٧% يشارك كمستشار في مديرية التربية والتعليم، تليها بنسبة ١٨,٧% يعمل في جمعية خيرية، تليها بنسبة ١٥,٣% مقيمين بالمنزل ، تليها بنسبة ١٣,٣% يشارك في دار رعاية أيتام

جدول رقم (١٢)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً لطبيعة الأعمال التي تحب ان تفيد الآخرين

م	ما طبيعة الاعمال التي تحب ان تفيد الآخرين بها	ك	%	الترتيب
١	رعاية فقراء (مساعدة فقراء)	٢١	١٤	٢
٢	رعاية ايتام (جلسات ارشادية-محاضرات للأيتام)	١٠	٦,٦	٥
٣	استشارات مهنية	٧٦	٥٠,٧	١
٤	محو امية (فصول تقوية)	١٩	١٢,٧	٣
٥	رعاية فئات خاصة (ذوي الهمم)	١٧	١١,٣	٤
٦	رعاية المقيمين من المسنين بالمؤسسة	٧	٤,٧	٦
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠	

وبإستقراء نتائج هذا الجدول والذي يتعلق بدور وأندية رعاية المسنين طبقاً لطبيعة الأعمال التي يحب أن يفيد بها الآخرين أشارت نسبة ٥٠,٧% يعمل كمستشار مهني، تليها بنسبة ١٤% يرفعى الفقراء، تليها بنسبة ١٢,٧% يعمل في فصول محو الأمية، تليها بنسبة ١١,٣% يقومون برعاية الفئات الخاصة، ثم تليها بنسبة ٦,٦% يقومون برعاية الأيتام، تليها بنسبة ٤,٧% يقومون برعاية المقيمين من المسنين بالمؤسسة

جدول رقم (١٣)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً لرغبتهم للتطوع في مجال المسنين

م	هل لديك رغبة للتطوع في مجال المسنين	ك	%
١	نعم		١٠٣
٢	لا		٤٧
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠

م	في حالة الاجابة بنعم ما الجهات التي ترغب في التطوع بها	ك	%	الترتيب
١	في مجال رعاية الأيتام	٩	٨,٧	٤
٢	في مجال رعاية المعاقين	٣٢	٣١,١	٢
٣	في مجال رعاية المتفوقين من الطلاب	١١	١٠,٧	٣
٤	في مجال رعاية المرأة الفقيرة	٥١	٤٩,٥	١
	الاجمالي	١٠٣	١٠٠	

وبإستقراء نتائج هذا الجدول والذي يتعلق بدور وأندية رعاية المسنين طبقاً لرغبتهم في التطوع وأجابوا بنعم تبين أن نسبة ٤٩,٥% من المسنين يتطوعون في مجال رعاية المرأة الفقيرة، تليها بنسبة ٣١,١% من المسنين يتطوعون في مجال رعاية المعاقين ، تليها بنسبة ١٠,٧% في مجال رعاية المتفوقين من الطلاب ، تليها بنسبة ٨,٧% من المسنين يتطوعون في مجال رعاية الأيتام

م	في حالة الاجابة ب لا ما اسباب عدم التطوع	ك	%	الترتيب
١	ليس لديه استعداد للتطوع	٢٣	٤٨,٩	١
٢	لا يسمح لي بالتطوع	٢٢	٤٦,٨	٢
٣	مسئولية كبيرة	١	٢,١	٣
٤	عدم الاهتمام بالتطوع	١	٢,١	م٣
	الاجمالي	٤٧	١٠٠	

وبإستقراء نتائج هذا الجدول والذي يتعلق بدور وأندية رعاية المسنين طبقاً لرغبتهم في التطوع وأجابوا ب لا

تبين أن نسبة ٤٨,٩% من المسنين ليس لديهم إستعداد للتطوع، تليها بنسبة ٤٦,٨% من المسنين لا يسمح لهم بالتطوع، تليها بنسبة ٢,١% من المسنين يرون أن التطوع مسؤولية كبيرة وبنفس النسبة من المسنين غير مهتمون بالتطوع

جدول رقم (١٤)

والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المسنين بدور الرعاية وأندية رعاية المسنين طبقاً لمشاركتهم في أنشطة دور أو أندية المسنين ن = ٨٤

م	هل تشارك في أنشطة دور او اندية المسنين	ك	%
١	نعم	٨٤	٥٦
٢	لا	٦٦	٤٤
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠

وبإستقراء نتائج هذا الجدول أشارت نسبة ٥٦% من المسنين يشتركون في أنشطة دور وأندية رعاية المسنين، في حين تشير نسبة ٤٤% من المسنين لا يشتركون في أنشطة دور وأندية رعاية المسنين

م	في حالة الاجابة بنعم ما الانشطة التي تشارك فيها	ك	%
١	أنشطة ثقافية ودينية	٣١	٣٦,٩
٢	أنشطة اجتماعية	٢١	٢٥,٠
٣	أنشطة ترفيهية	٤٤	٥٢,٤
٤	تدريبات على مشغولات يدوية	٢٧	٣٢,١

م	في حالة الإجابة بنعم ما الأنشطة التي تشارك فيها	ك	%
٥	إقامة معارض وتنظيم حفلات	٣٣	٣٩,٣
٦	رعاية المسنين	٤	٤,٨

وباستقراء نتائج هذا الجدول السابق: الذي يوضح أنواع الأنشطة الموجودة بدور وأندية رعاية المسنين حيث أشارت نسبة ٥٢,٤% يشتركون في أنشطة ترفيهية، تليها بنسبة ٣٩,٣% يشتركون في نشاط إقامة المعارض وتنظيم الحفلات، تليها بنسبة ٣٦,٩ من المسنين يشتركون في أنشطة ثقافية ودينية، تليها بنسبة ٣٢,١% يتدربون علي المشغولات اليدوية ، ثم تليها بنسبة ٢٥% يشتركون في أنشطة إجتماعية

م	في حالة الإجابة ب لا ما اسباب عدم المشاركة	ك	%
١	عدم الرغبة	٢١	٣١,٨
٢	الحالة الصحية	٤٣	٦٥,٢
٣	عدم توافر مؤسسات قريبة	٢	٣,٠
	الاجمالي	٦٦	١٠٠

وباستقراء نتائج هذا الجدول السابق الذي يوضح أسباب عدم المشاركة في أنشطة دور وأندية رعاية المسنين حيث أشارت نسبة ٦٥,٢% من المسنين لا يشتركون في أنشطة دور وأندية رعاية المسنين بسبب حالتهم الصحية، تليها بنسبة ٣١,٨% من المسنين لا يشتركون في أنشطة دور وأندية رعاية المسنين بسبب عدم رغبتهم في المشاركة، تليها بنسبة ٣% من المسنين لا يشتركون في أنشطة دور وأندية رعاية المسنين بسبب عدم توافر مؤسسات قريبة منهم .

٥-أدوات الدراسة :

مقياس بعنوان تقويم دور الممارس العام في استثمار قدرات المسنين دراسة مطبق على المسنين بدور رعاية المسنين
دليل مقابلة بعنوان " تقويم دور الممارس العام في استثمار قدرات المسنين"، مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين بدور وأندية رعاية المسنين.

وتكونت الاستثمارة من محاور رئيسة وهي:-

أولاً : البيانات الأولية :

ثانياً : بعد دور الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الإجتماعية في المجتمع .

واشتمل كل بعد على مجموعة من العبارات التي تقيس الهدف من البحث وتحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة .

وقد مرت الأداة بعدة مراحل منها :

الاطلاع على الكتابات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة والاطلاع على الرسائل العلمية والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة و لاطلاع على مجموعة من المقاييس والأدوات المتصلة بموضوع الدراسة والتي ساعدت الباحثة في وضع عبارات المقياس .

اجراء الصدق والثبات للمقياس وجاء كالتالي :

أولاً : صدق الأداة :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورتيه الأولية على (١٢) محكم (*) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة الفيوم وطلبت الباحثة من كل منهم تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة وذلك لتحديد ما يلي: -

مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقسه: -

سلامة صياغة العبارة.

إضافة عبارات أخرى إلى كل بعد يمكن الاستفادة منها.

وفي ضوء إراء السادة المحكمين للمقياس تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات الغامضة والمركبة والمتكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى وكذلك العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق للمحكمين أقل من (٨٥%) (*) وقد تم حساب معامل الاتفاق من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{N} \times 100$$

وقد استقرت الباحثة على عبارات المقياس على النحو التالي: -
فيما يتعلق بمقياس فاعلية دور الممارس العام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الاجتماعية في المجتمع دراسة مطبقة على المسنين بدور رعاية المسنين، حيث قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات المقياس، وحذف بعض العبارات وإضافة بعض العبارات، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (١٤) عبارة

٤- مرحلة ثبات المقياس: -

وقد تم اختبار ثبات المقياس بمعامل قياس التجانس الداخلي للمقاييس (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمه الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث أن بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) لأبعاد مقياس تقويم دور الممارس العام في استثمار قدرات المسنين دراسة مطبق على المسنين بدور رعاية المسنين (٠,٩٧)، وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

البعد الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في استثمار قدرات المسنين في المجالات الاجتماعية في المجتمع

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أحرص على الاستفادة من توظيف قدراتي المهنية.	٢١	٧٥,٠	٢٨	٩٠	١٠	٣٠	٤٠	١٣,٤٠	٨٩,٦	١
٢	أهتم بقدراتي في خبراتي الحياتية.	٩١	٦٠,٧	٤٣	٢٨,٧	١٠	٦,٦	٣٨١	١٢,٧٠	٨٤,٧	٢
٣	أساعد على المشاركة في برامج محو الأمية.	٢٢	٥٨,٧	٤٥	٣٠	١٦	١١,٣	٣٧١	١٢,٣٠	٨٧,٤	٣
٤	أساعد على المشاركة في التعليم المستمر.	٨٠	٥٣,٣	٥١	٣٤	١٩	١٢,٧	٣٦١	١٢,٠٠	٨٠,٢	٤

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
٥	اساعد على تنمية برامج التوعية بالتثقيف البيئي.	٦٧	٨٠,٤٣	٦٣	٨٠,٤٣	٣٨	٨٠,٤٣	٣٣٨	١١٠	٧٤,٠	١١
٦	اساعد في استثمار قدراتي العقلية في التنمية البشرية	٨٠	٨٠,٤٣	٥٠	٨٠,٤٣	٢٠	٨٠,٤٣	٣٦٠	١٢٠	٨٠,٠	٧
٧	اساعد في استثمار قدراتي الإجتماعية في الحياة الإجتماعية.	٨٢	٨٠,٤٣	٢٥	٨٠,٤٣	٣١	٨٠,٤٣	٣٦٨	١٢٣,٠	٨٢,٠	٣
٨	أزود الخدمات الصحية التي يمكن الاستفادة منها.	٧٨	٨٠,٤٣	١٥	٨٠,٤٣	٢١	٨٠,٤٣	٣٥٨	١١٩,٠	٧٩,٣	٧
٩	أمد ببرامج الرعاية الإجتماعية الموجودة في المجتمع التي يمكن المشاركة فيها.	٥٦	٨٠,٤٣	٧٣	٨٠,٤٣	٦٣	٨٠,٤٣	١٠٨	١٠٣,٣	٦٨,٦	١١
١٠	أوجه الى طبيعة الأنشطة التي تشجعني في الاندماج مع المجتمع.	٦٦	٨٠,٤٣	٢٥	٨٠,٤٣	٢٨	٨٠,٤٣	٣٣٨	١١٢,٠	٧٤,٨	٦
١١	أوجه الى اشكال التطوع في المجال الصحي.	٧٤	٨٠,٤٣	٢٣	٨٠,٤٣	٠٦	٨٠,٤٣	٧٧٨	٩٦,٠	٦٤,٦	٣١
١٢	اهتم بالجوانب النفسية التي تجعلني قادر على العطاء.	٦٦	٨٠,٤٣	١٦	٨٠,٤٣	٨٨	٨٠,٤٣	٥٤٨	١١٧	٦٤,٦	١٠
١٣	اعمل على تطوير البرامج المقدمة لي	٥٠	٨٠,٤٣	٦٣	٨٠,٤٣	١٥	٨٠,٤٣	٦٦٨	٩٩,٧	٦٦,٦	٣١
١٤	أشجع على استمرار اعطاء خبراتي في مجال العمل الإجتماعي	٥٧	٨٠,٤٣	٣٣	٨٠,٤٣	١٨	٨٠,٤٣	٣٦٨	١٢١,٣	٩٠,٧	٥
	المجموع	٢٠		٨		٨		٤٨٦٧			
	المتوسط	٦	٣٨	٦	٨٣	٢	٨٨				
	النسبة	٦	٦٣	٠	٨٨	١	٧١				
	المتوسط المرجح	٣٤٧,٦									
	القوة النسبية للميعد	٧٧,٣									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٧) إلى النتائج المرتبطة، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٣٤٧,٦) والقوة النسبية للبعد (٣,٧٧٪)، وبذلك ممكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٩,٤٩٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٠,٣٢٪) الى نسبة (١,١٨٪) أجاب ولا. وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي: -

- ١ - جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها " احرص على الاستفادة من توظيف قدراتي المهنية " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣,١٣٤) وقوة نسبية (٦,٨٩٪).
- ٢- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها " اهتم بقدراتي في خبراتي الحياتية " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٠,١٢٧) وقوة نسبية (٧,٨٤٪).
- ٣- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها " اساعد على المشاركة في برامج محو الامية." في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٧,١٢٣) وقوة نسبية (٤,٨٢٪).
- ٤- جاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها " اساعد في استثمار قدراتي الإجتماعية في الحياة الإجتماعية " في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٠,١٢٣) وقوة نسبية (٠,٨٢٪).
- ٥- جاءت العبارة رقم (١٤) والتي مفادها " أشجع على استمرار اعطاء خبراتي في مجال العمل الاجتماعي " في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٣,١٢١) وقوة نسبية (٩,٨٠٪).

- ٦- جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها " اساعد على المشاركة في التعليم المستمر." في الترتيب السادس بوزن مرجح (٣,١٢٠) وقوة نسبية (٢,٨٠٪).
- ٧- جاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها " اساعد في استثمار قدراتي العقلية في التنمية البشرية " في الترتيب السابع بوزن مرجح (٠,١٢٠) وقوة نسبية (٠,٨٠٪).

٢- أدوات تحليل البيانات

تساعد المعالجات الإحصائية في إبراز مدلول البحث وتوضيح المقارنات وتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الراهنة وهي:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- الانحراف المعياري.

٣- المتوسط الحسابي.

٤- معامل الثبات الكلي (الفا).

٥- معامل اختبار (ت) Test (T) . لعينة واحدة.

٦- معامل اختبار (ت) Test (T) . لمجموعتين مستقلتين

٧- معامل تحليل التباين الأحادي الاتجاه.

٨- الأعمدة التكرارية.

سادسا : نتائج ومقترحات الدراسة

نتائج الدراسة تتمثل في :

١- حرص الأخصائي الإجتماعي على الإستفادة من توظيف القدرات المهنية للمسن حيث أشارت نسبة ٨٩,٦٪ بذلك.

٢- إهتمام الأخصائي الإجتماعي بالخبرات الحياتية لتنمية قدرات المسن حيث أشارت نسبة ٨٤,٧٪ بذلك.

٣- أن الأخصائي الإجتماعي يساعد المسن علي المشاركة في برامج محو الأمية وتعليم الكبار حيث أشارت نسبة ٨٢,٤٪ بذلك.

ومن خلال حصول هذا البعد علي النسب العالية ذات التأثير القوي عليه يمكننا مقارنة أيضاً النسب الأقل لهذا البعد وتتمثل في الآتي:

١- أن الأخصائي الإجتماعي يوجه المسن إلي أشكال التطوع في المجال الصحي حيث أشارت نسبة ٦٤٪ بذلك

٢- أن الأخصائي الإجتماعي يحرص على تطوير البرامج والأنشطة المقدمة للمسن حيث أشارت نسبة ٦٦,٤٪ بذلك.

٣- قيام الأخصائي الإجتماعي بزيادة برامج الرعاية الإجتماعية الموجودة في المجتمع والتي يمكن المشاركة فيها حيث أشارت نسبة ٦٨,٩٪ بذلك

اما مقترحات الدراسة فتتمثل في :

* إجراء العديد من الدراسات حول استثمار قدرات المسنين فهم بحاجة إلى الدعم النفسي والإجتماعي وإستغلال طاقاتهم ووقت فراغهم.

* زيادة الموارد والإمكانيات والخدمات بمؤسسات رعاية المسنين لإشباع رغباتهم وتلبية إحتياجاتهم.

* الإهتمام بتشغيل المسنين بالأشغال اليدوية وإشراكهم في بعض المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة للمسنين.

* ضرورة الإستفادة من خبرات وتجارب وقدرات وطاقات المسنين القادرين على العمل والتطوع والعطاء والإنتاج في المؤسسات الخاصة والجمعيات الأهلية ودمجهم في المجتمع وعدم إحساسهم بالعزلة الإجتماعية.

سابعا المراجع

١- محمد سيد فهمي: الرعاية الإجتماعية والنفسية للمسنين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١

٢- عبدالعزيز عبدالله البريثن : نحو تصور لصياغة دستور أخلاقي عربي للخدمة الإجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، منشورة بمجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، عدد " أبريل " ، جامعة حلوان ، مصر

٣- تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤): النشرات الإحصائية، مصر في أرقام - سكان

٤- الامير إقبال، (١٩٩٠): نحو رؤية تنموية لمواجهة مشكلات المسنين، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية، القاهرة.

٥- عثمان، عبد الفتاح، (١٩٩٦): الخدمة الإجتماعية للمسنين من المنظور الشمولي المعاصر، مؤسسة نيل للطباعة والنشر، القاهرة.

٦- عبد القادر، زكنيه، (٢٠٠٣): اتجاهات المسنين نحو المشاركة في تحقيق التنمية البيئية لمجتمعهم المحلي بحث منشور، مجلة الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٧- عبد الرازق، عصام، (٢٠٠٣): فاعلية البرامج الترويحية في خدمة الجماعة في تحقيق التوافق الاجتماعي للمسنين بدور الإيواء. بحث منشور، المؤتمر العلمي الساسي عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان

٨- البشر، سعاد (٢٠٠٩): الحاجات النفسية والإجتماعية لكبار السن، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لرعاية المسنين، مركز جامعة القاهرة لرعاية المسنين، جامعة القاهرة، في الفترة من ٤-٥ مارس ٢٠٠٩

٩- القاضي، مروة مصطفى محمد حلمي (٢٠١٢): استخدام الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية الاستثمار خبرات المسنين في العمل التطوعي (رسالة دكتوراه، غير منشورة)، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة الفيوم

١٠- هاشم، مصطفى إبراهيم: المتغيرات المرتبطة باتجاهاته مشاركة المسنين في مشروعات وبرامج تنمية المجتمع المحلي، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ١٧٥، ج ٤، ٢٠١٤

١٢- بدوي، احمد زكى، (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت

١٣- أحمد شقيق السكري: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠

١٤- خيرات سيد عبد الحكيم، محمد جمعة علي: المهارات الرقمية كآلية لبناء قدرات العاملين بالجمعيات الأهلية، مجلد ٢٢، عدد (٢٢) الجزء الأول، ٢٠٢١

١٥- المعجم الوجيز، ٢٠١٢، ٤٩٢

١٦- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ١٩٨٠

1. Barry T. Hirsch et.al.: Occupational Age Structure and Access for Older Workers ,Industrial and Labor Relations Review, Vol. 53, No. 3 (Apr., 2000)
2. Shevchuk, V. O. (2023). (Education Expenses as A component of Investment in Human capital of publishing house ،،Baltija publishing